خيراً وورعاً وتقوى اعلم ان علاجها بالعلم
والعمل اما الاول فان يعرف الآفات التي تقدمت
ويكرر ملاحظتها قش عن عطاء الروذباري
رحمه الله انه قال كان في استقصاء في امر الطهارة
وضاق صدري ليلة لكثرة ما صببت من الماء
ولم يسكن قلبي فقلت يا رب عفوك عفوك
فسمعت هاتفاً يقول العفو في العلم فزال
عني ذلك وان يعرف ان الاحتياط والورع المشروع
بل سعادة الدارين في الاقتداء بسيد المرسلين صلى الله عليه
وسلم وعليهم اجمعين واصحابه رضي الله عنهم والمجتهدين رحمهم الله
تعالى وان يعرف ما عليهم في امر الطهارة وعدم دقتهم فيه
وافعالهم واقوالهم وفتاواهم في الرخصة والسعة وقد ذكر
بعضها وان المقصود الاصلي من العبادة تطهير القلب
عن الاخلاق المذمومة وتحليته بالاخلاق المحمودة فلذا
كان دقة السلف فيه وفي الاحتراز عن حقوق العباد

والجوابات

والجوابات وفي حفظ اللسان والسمع والبصر واما العمل فان يداوم
على العمل بالاقوال التي فيها رخصة وسعة في امر الطهارة
ولو كانت مرجوحة بعد ان لم تكن مهجورة الى ان يزول عنه
الوسوسة ثم يعود الى الاقتصاد والعمل بالاقوى
اذ الامراض تداوى بالاضداد روي عن بعض الزهاد
انه قال اعتراني وسوسة وكنت اغسل عن ثوبي
كل ما اصابه من طين الشوارع فخرجت يوماً الى صلاة
الفجر فاصاب ثوبي من طين الطريق فان ذهبت الى غسله
يفوت عني الجماعة فلما هممت الى غسله الهمني الله تعالى
والقى في قلبي ان تمرغ في الطين ثم صل مع الجماعة
بلا غسل ففعلت فزال عني الوسوسة ومن الاعمال
المزيلة لبعض الوسوسة نضح الماء فرجه بعد الوضوء فاذا
احس بللا حمله عليه ت عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال
يا محمد اذا توضأت فانتضح ومنها ان لا يبول